جزين
والقرى المجاورة

قضاء جزين

يحتل قضاء جزين السفح الغربي لجبل نيحا (ارتفاعه ٢٠٨٨م) ويمتد حتى جبل الريحان (ارتفاعه ١١٠٠ م) باتجاه أعلى مرتفعات صيدون والزهراني والنبطيّة غرباً ليكمل طريقه جنوباً نحو نهر الليطاني الذي يجري في سهل الجرمق و يفصله عن وادي التيم ومرجعيون ويحط رحاله شمالاً في نهر الأوّلي الذي يفصل القضاء عن منطقة الشوف.

لمحة تاريخيّة

ذكرت جزّين على مرّ الأزمنة والعصور في كتب عدّة رحّالة وباحثين أمثال الإدريسي ولوقا ولايدي ستانهوب بالإضافة إلى الأب لامينز والأب غودارد. وقد استوطنت عدّة شعوب هذا الموقع منذ فجر الأزمنة، في هذا الإطار تمّ اكتشاف مواقع أثريّة فينيقيّة ورومانيّة وبيزنطيّة في تلك

منظر جوي

المنطقة بما في ذلك العثور على نُصب لإله فينيقي يُدعى "إله جزين". تجدر الإشارة إلى أنّ هذا التمثال يُعرض حاليّاً في متحف اللوفر، في باريس.

بفضل موقعه الإستراتيجي، شكّل قضاء جزين مسرحاً لعدّة صراعات في المنطقة. وفي خلال الحروب الصليبيّة، اعتبرت منطقة جزين بالإضافة إلى منطقة الشوف الإقليم الأهم بالنسبة إلى لورديّة ساجيت. في العام ١٢٥٦، أقدم **جوليان دو ساجيت** (صيدون) الغارق في الديون على بيع هذا الإقليم إلى النظام التوتوني. خلال العصر المملوكي، اشتهرت جزين بمدرستها الدينيّة للفقه الشيعيّ. وقد شهدت المدينة تطوّراً زاخراً خلال الحكم العثماني، وبخاصّة في عهد المتصرّفيّة حيث لعبت خلاله دوراً سياسيّاً وإداريّاً وإجتماعيّاً لتصبح بعد ذلك عاصمة القضاء. خلال هذا الوقت، تمّ تشييد عدد كبير من الطرقات والجسور والأسواق بالإضافة إلى بناء السّراي وما إلى ذلك.

جزّين

إن جمال موقع جزّين الطبيعي منحها امتيازاً مطلقاً، وهي منطقة مزروعة ضمن إطار جغرافي لمناظر خلاّبة إذ تحيط بها التلال لا سيّما "تومات نيحا"، كما تشرف على الجرُف الصخري الذي نحته عامل التآكل بالإضافة إلى ظاهرة الزلازل المتتالية، وهي تخزّن عدّة ينابيع للمياه لا سيّما شلالاً يقسمها إلى جزئين. إذ ينحدر هذا الشلال على علوّ ٨٠ م كما يشرف على غابة بكاسين الصنوبريّة. تبدو هذه البلدة معلّقة بين الجنّة والأرض. إذ تقع جزين في منطقة الجنوب كما ترتفع ١٠٠٠م عن سطح البحر وتبعد مسافة نصف ساعة عن صيدا. والجدير ذكره أنّها تتمتّع بطقس لطيف مع فصلي صيف معتدل و شتاء بارد. كما تعتبَر جزين المقرّ الرئيسي لقضاء جزين، إذ تقع على خط استراتيجيّ يشكّل نقطة تلاقي لعدّة مناطق بدءًا من الشوف ووادي التيم فالبقاع ومرجعيون ثمّ النبطيّة وجبل عامل، لتكون بذلك ممرّاً طبيعيّاً.

تشكّل جزين مزيجاً من المنطقة الريفيّة والمتطوّرة لتخلّد

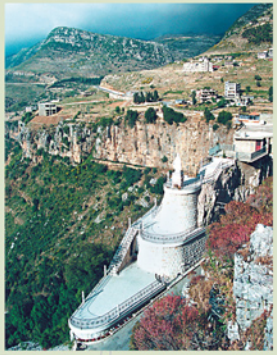

سيدة المعبور

بذلك التقاليد القديمة للجبل اللبناني حيث يطغى الطابع القروي: وهي عبارة عن دور قديمة ومنازل سطوحها من قرميد لا سيّما الأسواق القديمة حيث تباع الصناعات والحرفيّات المحليّة المتنوّعة والتي احتضنت عدّة مهرجانات صيفيّة. وسرعان ما أصبحت مركزاً اقتصادياً مهمّاً يضمّ مستشفى حديثاً بالإضافة إلى عدّة محال وأسواق تجاريّة لا سيّما المطاعم والفنادق المتنوّعة. كما تتميّز القرية بحياة ليليّة صاخبة خلال أشهر فصل الصيف.

أثناء دخولك إلى القرية، يستقبلك عددٌ من المطاعم المشهورة يطلّ بعضها على الوادي والشلاّل بينما يجاور البعض الآخر أحواضاً للبط مليئة بالمياه التي تتفجّر من قلب الينابيع.

زيارة الموقع

وادي جزين: أنهار لا تنضب، تنتشر بمحاذاتها بساتين الفاكهة، يعلوها جرف ينحدر منه الشلال عن ارتفاع ٨٠ مترا ليمنحه المشهد الاجمل.

نبع عزيه: يقع في ضواحي جزين وهو مشهور باشجار الدلب التي تعود الى مئات السنين وصيد سمك السلمون المرقط (الترويت).

المنطقة القديمة: (الضيعة) تشكل الحي الاعلى، بشارعها الضيق ومتاجرها القديمة ومغارة الينبوع الذي يجتاز المدينة

بأسرها قبل الانحدار الى الوادي ليستريح عند طاحونة المياه الموجودة منذ مئات السنين والتي كانت تعمل حتى سنوات قليلة مضت.

المنطقة التجارية: (السد) تشكل الحي الاسفل و تتميز بسوقها القديم وهو عبارة عن سلسلة من المتاجر القديمة والحديثة والمشاغل والدكاكين ومخازن البقالة القديمة. تخولك نزهة صغيرة في القضاء اكتشاف البيوت الجميلة والتقليدية ذات القراميد الحمراء ضمن صف من القناطر متصلة عبر ادراج لامتناهية.

القصر البلدي: تم بناؤه عام ١٨٩٨ اسوة برواق المدينة وعلى نفقة البلدية، في عهد السلطان عبد الحميد وقائمقام المنطقة سليم بك امون.

سيدة المعبور: (سيدة الانتقال)، مقابل مدخل جزين يرتفع بشكل ملوكي تمثال عذراء الحبل بلا دنس المشيد عام ١٩٥٥ . المعبرمم استراتيجي واساسي يجمع جزين بصيدا ومدن داخلية اخرى، حفر في الصخر عام ١٨٩٨. كل سنة في عيد انتقال السيّدة العذراء المحتفل به في ١٥ أب، تجري زياحات مؤثرة في الضيعة فتنشد الجموع عددا من التراتيل الدينية، ملوحة بالشموع لتتجمع في نهاية المطاف حول قدمي المزار.

قصر سرحال

منظر عام للبلدة

تعود بيوت جزين وكذلك كناؤسها الى مئات السنين، وهي تحوي قناطر حجرية. وتوحي انارتها المثيرة بالتأمل للتضرع الى سيدة الحماية الدائمة لتحفظ القرية.

كنيسة مار ماروت: هي الاقدم في جزين، انشئت في اوائل القرن الثامن عشر في الحي الاعلى للمدينة الذي هدم جزئيا اثر زلزال حدث عام ١٧٥٩، اعيد ترميمها مرات عدة. تتميز بحجم وطول قناطرها و تتصل بقضاء جزين القديم عبر درج رائع.

كنيسة سيّدة النبع: في وسط القضاء، ترتفع كنيسة اخرى رائعة شُيدت عام ١٧٩٦. يعجب المرء بالايقونة التي تمثل السيدة والطفل، وهي تحفة من صنع الفنان الايطالي «بياروتي» Pierotti، تعلو مذبحاً من الرخام. ما يزيد هذه الكنيسة روعة تلك الأعمدة الضخمة لدعم جدرانها المخططة بالحجارة الرماديّة اللون والمُغرة الصفراء.

كنيسة مار أنطونيوس البدواني: إنّها لجوهرة هندسيّة حقيقيّة يعود تاريخ تشييدها إلى القرن التاسع عشر. ويتألف هذا الصرح من كنيسة صغيرة تتوسط كنيستين صغيرتين من الجهتين. كما يلفت انتباهك تلك الكوّات المضيئة وعددها أربع عشرة كوّة تتوزع في حجر المذبح وهي ترمز إلى مراحل الصلب المختلفة.

كنيسة مار يوسف: تشكّل هذه الكنيسة عملاً هندسيّاً باهراً وقد تمّ تشييدها عام ١٨٦٠ كما تجدر الإشارة الى عدم وجود اي عمود في وسطها. أمّا قناطرها المؤثّرة فتبدو وكأنّها تتحدّى قواعد الإرتفاع. تنقسم الكنيسة إلى جزئين منفصلين حيث يرتفع القسم الأوّل عن الثاني، وذلك للفصل بين الرجال والنساء.

قصر سرحال: شيّد هذا القصر بصورة عجيبة وهو خليط من النمط الهندسي والتزييني. أتى هذا القصر ثمرة الجهود المتواصلة والشغف غير المتّقد لأحد أشهر الفيزيائيين الراحلين في المنطقة. بالرغم من عدم إنجاز البناء كليّاً إلاّ أنّ هذا القصر الضخم يتألف من عدّة غرف واسعة تعلوها القناطر التي تحفل بالنوافذ الزجاجيّة الملوّنة والرائعة الجمال. كما تمّ نحت نوافير المياه المزيّنة والمدهشة بعنايةٍ تامّة.

الصناعة الخزبية

صناعة السكاكين: في جزين تنقش السكاكين من قرون الحيوانات والعاج وهي مشهورة بمقبضها المصنوع على شكلِ عرف الطيور. إذ أنّ هذه الأدوات الحادّة المطلوبة للغاية تمثّل خير تمثيلٍ فنّ وتطور الصناعة الحرفيّة اللبنانيّة التقليديّة التي يعود تاريخها إلى قرنين من الزمن. كما تعمد الحكومة اللبنانيّة إلى تقديم هذه الأدوات في صندوق مزخرف إلى كبار المسؤولين الرسميّين الأجانب عربوناً عن الصداقة المتبادلة. يمكن لأي زائر مشاهدة الحرفي في محترَفه الواقع في القسم التجاري للبلدة (المعروف بالسدّ)

مبنى البلدية

القضاء و الجوار

تمتدّ منطقة جزين من خلال قراها المُصانة والرائعة الجمال وهي الخالية من أي بناءٍ إسمنتي وفوضويّ . و تشتهر بحفلاتها الشهيرة في ايلول حيث يجري سباق البغال السنوي الى الينبوع.

مغارة تيرون: في الشوف، عرّفها المؤرخون العرب تحت إسم شقيف تيرون وقلعة نيحا وتيرون نيحا وفقاً للسكّان المحليّين. تبعد هذه المغارة مسافة ٥ كلم شمالي جزين كما تعلو ١١٠٠م عن سطح البحر و٣٠٠م عن الطريق الأقرب إليها. تبدو هذه المغارة منحوتة في جُرفٍ شديد الانحدار في قلب جبل نيحا، كما تشرف على ملتقى نهر الباروك مع وادي جزين الذي يولد نهر الأوّلي الذي يصل شمالي صيدون بالبحر الأبيض المتوسّط. ونظراً لموقعها المحصّن، شكّلت بذلك دفاعاً عن لورديّة ساجيت. كما تبدو هذه المغارة المحصّنة شبيهة بمغارة الحبيس في طبريّا. وقد

مندلون

تألفت تلك المغاور من عدّة طوابقَ تضمّ قاعات شاسعة متعدّدة حيث تصلها إمدادات الماء الموضوعة في خزّانات. أمّا السلوات الضخمة فتستطيع تخزين كميّة وافرة من المؤن. ربما شكّلت هذه المغارة المأوى الذي لجأ إليه الأمير فخر الدين الثاني في شهر شباط/ فبراير ١٦٣٣ هرباً من العثمانيين الأتراك ، الذين أرادوا القبض عليه بقيادة الباشا «أحمد كجك» من أجل قمع الثورة التي هدفت إلى توحيد منطقة جبل لبنان وانتزاع استقلالها. غير أنّ الأمير استسلم ووضع نفسه في تصرّف الأتراك الذين عمدوا أوّلاً إلى نفيه إلى القسطنطينيّة ليتمّ إعدامه لاحقاً مع أبنائه الثلاث. ليس أكيدا اذا التجاه الأمير الى هذه المغارة أم الى مغارة جزين قرب مصب الشلال.

بكاسين : تقع هذه القرية مباشرة في الجهة المقابلة لقرية جزين مع كاتدرائيّتها المنتصبة بفخرٍ. كما تشتهر بغابة الصنوبر المدهشة والواسعة الامتداد التي تنحدر على جنب التلّة وصولاً حتى وادي جزين. يشكّل هذا الحرج الاخضر أكبر غابة صنوبر في منطقة الشرق الأوسط بكاملها. (لا تفوّت زيارتها عند مغيب الشمس)

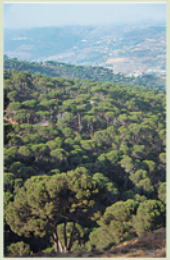
غابة صنوبر بكاسين

مشموشة: على طول الطريق الممتدّة من جزين إلى بكاسين، يقابلك دير سيّدة مشموشة الشهير والذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن الثامن عشر وهو الذي احتضن المدرسة الأولى في المنطقة. يمكن للمرء زيارة كنيسة رائعة الجمال يميّزها صدرٌ مرصّعٌ بالكوّات يعلوه عقد مؤلّف من قنطرتين.

مزارات ميشا وزليخا: يربض على قمّة تلّة مزاران متواضعان قديمان أحدهما مهدّى إلى النبي ميشا والآخر إلى النبيّة زليخا (تحريف أسماء أنبياء من الكتاب المقدس) تعلوهما قبّة نقيّة.

أنان

قيتولي تقع بلدة قيتولي في قلب الوادي وهي تشتهر بانتشار منازلها ذات السطوح القرميديّة. يمكن للزائر أن يتمتّع ناظريه بالمشهد البانورامي الذي تعرضه طريق حيطورة للوحة قيتولي الخلّابة. تبدو البلدة مغطاة بأشجار الصنوبر التي تمتدّ على امتداد البحر المتوسّط.

بسري حيث أظهرت الإكتشافات وجود بقايا هيكل الالهة سارس بالاضافة إلى الطريق الرومانيّة، لا سيّما أنابيب المياه فضلا عن لوحات الفسيفساء.

روم تقع بلدة روم على بُعد بضعة كيلومترات شرقي جزين. كما يسهل التعرّف عليها بفضل تلّتها المخروطيّة الشكل والرائعة، تزخرفها مئذنة محاطة بأبراج لدق الجرس ترتفع عالياً نحو السّماء.

انان: في طريقك نحو صيدون تقع بلدة انان حيث تم تشييد مشروع بحيرة الليطاني الاصطناعية خلال الستينات

الذي اتاح ري المنطقة خلال فترات الجفاف. تم عام ١٩٩٥اكتشاف بقايا كنيسة بيزنطية مبلطة بالموزاييك.

صفاريه: تربض على قمّة جبل صخرية حيث يرتفع حصن يعود الى القرون الوسطى يعرف بقلعة ابو الحسن التي يصعب تمييز اساساتها الممتزجة بالصخر.

كفرحونه: نقطة استراتيجية تجمح جزين بريحان، ومرجعيون بالبقاع، وهي تتميز خاصة بمآذنها ونواقيس ابراجها التي تتعايش بانسجام. تقودك الطريق عند مدخل القرية الى دير القديس جرجس للروم الكاثوليك الذي يعود الى العام ١٨٨٣. وهو يشكل بانعزاله جنة سلام حقيقية. يمنحك هذا المنظر الرائع للدير رؤية شاملة ومثيرة لما يحيط به. غالبا ما يأتي الرعاة بقطعانهم لترعى بسلام محولة المكان اكثر اثارة للذكريات والعواطف.

خلة خازن: تقع في منطقة الريحان التي تكسوها الغابات ضمن قضاء جزين. تم اكتشاف مغارة مهمة ذات صواعد و نوازل في تلك البلدة.

هكذا، تظهر منطقة جزين كانها سلسلة من المناطق مختلفة الوجوه تجذب الزوار بطبيعتها البانورامية الرائعة الجمال وطابعها الريفي الرائع، اضافة الى الفولكلور التقليدي ولاسيما الترحيب الحار.

أطلقت بلدية جزين العام ٢٠٠٢ مهرجان جزين السنوي.
لمزيد من المعلومات الإتصال بالبلدية على الرقم التالي:
٠٧-٨٠٠٠٢٤/٢٧/٢٦

لبنان ـ وزارة السياحة
٥٥٠ شارع مصرف لبنان، ص.ب. ٥٣٤٤/١١، بيروت ـ لبنان
هاتف: ٩٦١/١/٣٤٠٩٤٠/٢/٣/٤ ـ فاكس: ٩٦١ ١ ٣٤٠٩٤٥
الخط الساخن: ١٧٣٥
العنوان الكتروني: Web site: www.destinationlebanon.gov.lb
البريد الكتروني: E-Mail: mot@lebanon-tourism.gov.lb
© الحقوق محفوظة لوزارة السياحة ـ لبنان
النص: شارل بجاني ـ فرنسواز حبيقة . شكر خاص للبروفسور غسان رحّال
يوزع مجاناً

Designed & Printed by Chemaly & Chemaly s.a.l. 2006

لبنان

جزين

والقرى المجاورة

لبنان
وزارة السياحة